الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا

شرمين نجيب موسى*

أ.د. جاجان جمعة محمد*

الملخص

هدف البحث التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ/ تلميذات المرحلة الأساسية العليا في مركز محافظة دهوك، ودلالة الفروق في ذلك تبعا للنوع الاجتماعي، وتحدد البحث بالمدارس الأساسية التابعة لمديريتي التربية الشرقية والغربية في مدينة دهوك، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي في الدراسة. وتالف مجتمع البحث من (٣٠٦٦١) تلميذاً وتلميذة يتوزعون على (٩٦) مدرسة حكومية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م. اما عينة البحث والتي تم اختيارها بصورة قصدية فتكونت من (٢٣٥) تلميذا وتلميذة بواقع (١٢٦) ذكور و(١٠٩) اناث ممن تم تشخيصهم من قبل مرشدي الصفوف من المعلمين والمعلمات على ان لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية، واعتمد الباحثان على مقياس تم اعداده لأغراض البحث الحالي لقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية اللازمة للمقياس طُبق على عينة البحث وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الاحادي ومعادلة الفا كرونباخ. فأظهرت النتائج ان (٦٨%) من افراد العينة المضطربين سلوكيا وانفعاليا كان مستوى الاضطراب لديهم متوسطا اما (١٨%) كان مستوى اضطرابهم شديد. وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية والانفعالية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور .

* كلية التربية الاساسية /جامعة دهوك

* كلية التربية الاساسية /جامعة دهوك

ABSTRACT

The aim of the research to identify the level of Behavioral and Emotional Disorders among the pupils of the basic elementary stage in the center of Duhok Governorate, and the significance of differences in that according to the gender, this research was conducted in the basic schools of the eastern and Western Directorates of Education in the city of Duhok, the research relied on the descriptive approach in the study. The study community consisted of (30661) male and female pupils, distributed among (96) public schools in both Eastern and Western directorates during the academic year 2022/2023 AD. As for the research sample, which was intentionally chosen, it consisted of (235) pupils, (126) males and (109) females, who were diagnosed by the class counsellors as suffering from behavioral and emotional disorders, in measuring and collecting information, the researchers relied on a tool)a scale prepared for the purposes of current research to measure behavioral and emotional disorders(, After extracting the psychometric properties necessary of the scale and its paragraphs, applied to the research sample and the data were treated statistically using the arithmetic mean, t-test of two independent samples, one-way analysis of variance, and the Cronbach's Alpha equation. The results showed that (68%) of the respondents with behaviorally and emotionally disorder had an average level of disorder, while (18%) of the respondents with behaviorally and emotionally disorder had a severe level of disorder, and there are statistically significant differences in behavioral and emotional disorders depending on the gender variable in favor of males.

اولا: مشكلة البحث :

ان أكثر ما يقلق المعلمين في بداية العام الدراسي هي كيفية الحفاظ على النظام داخل غرفة الصف، وضبط السلوكيات المضطربة التي تعيق سير عملية التعلم والتعليم . فقد يواجه المعلمون العديد من المشكلات السلوكية التي يصدر عن بعض التلاميذ داخل الحصة الدراسية، والتي بدورها تعيق عملية التعليم ، وتقف عائقا أمام تحصيلهم ودراستهم ومستقبلهم الدراسي والمهني. وفي أغلب الأحيان يؤدي الفهم الخاطئ من قبل المعلمين لأنواع السلوكيات التي تظهر بين التلاميذ إلى ردود فعل قوية أحياناً تجاه بعض الأنواع، وتساهل في بعض الأنواع الأخرى. لذلك من المهم أن نحدد المشكلات السلوكية التي تعد مصدراً للإزعاج والاضطراب في المواقف الدراسية التي تحتاج إلى المواجهة التربوية والنفسية السليمة.

وعندما يزداد معدل تكرار هذه المشكلات السلوكية وتزداد حدتها، وتعمل على تعطيل الأداء الوظيفي اليومي للفرد، ويتم بذلك العديد من المحاولات الجادة لتعديل سلوك الفرد، وعلى الرغم من ذلك إذا كان سلوكه غير قابل للتعديل، فانه يتحول بذلك المشكلة السلوكية إلى اضطراب سلوكي (الخروصية، ٢٠١٠ : ٦) ، وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (جودمان والعتوم ، ٢٠٠٤) إلى أن الاضطرابات السلوكية تزداد مع انتقال الطلبة إلى مراحل أعلى بسبب التغيرات الهرمونية والدخول في سن المراهقة، فيمر المراهق في العديد من المشكلات نتيجة البحث عن هويته واستقلاله، وتحقيق أهدافه، وإثبات هويته، ولهذا السبب يتعرض للعديد من الضغوطات، وإذا لم يتمكن المراهق من تجاوز هذه الضغوطات، فإنه قد يتعرض لمجموعة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كما وتؤكد الدراسات على أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية ليست حكر على ثقافة أو عرق أو مجتمع معين، بل توجد في جميع دول العالم ، ولهذا ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وجد الباحثان أن هناك اهتمام كبير من الباحثين في البيئات الأخرى في موضوع الاضطرابات اذ حاولوا دراسة الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال وخاصة التلاميذ بجميع مراحل التعليم، في حين نفتقر في بيئتنا المحلية إلى مثل هذه الدراسات والبحوث الميدانية التي يمكن الاستفادة من نتائجها، وبما أننا لا نستطيع أن نعمم نتائج تلك الدراسات التي أجريت في مجتمعات تختلف عن مجتمعنا في كثير من العوامل الثقافية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية، عليه بات من الضروري إجراء مثل هذه الدراسة في بيئتنا المحلية للوقوف بشكل علمي على هذه المشكلة.

وبناء ما تقدم فإن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة مستوى انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي: .

ما مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا وفقا لمتغير النوع الاجتماعي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يمكننا تلخيص اهمية البحث الحالي في جانبين هما:

١.الاهمية النظرية، وتتمثل في :

أ. تناولت الدراسة مرحلة ذات أهمية كبيرة في السلم التعليمي وهي التلاميذ من الفئة العمرية ما بين (١٢-١٦) سنة، وهي مرحلة المراهقة، حيث تأتي اهميتها في كونها مرحلة حساسة يتوقف عليها بدرجة كبيرة نجاح الفرد في المراحل التعليمية الاخرى.

ب. تستمد الدراسة أهميتها من خطورة الاثار الناجمة عن المشكلة واهدافها، وتسليط الضوء على دراسة الاضطرابات السلوكية والانفعالية بأبعادها المتعددة والعمل على التقليل من حدة ومستوى تلك الاضطرابات لدى المراهقين ومساعدتهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بشجاعة وزيادة تقديرهم لأنفسهم.

ج. تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع الاضطرابات السلوكية والانفعالية وهذا من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث.

٢.الأهمية التطبيقية، وتتمثل في:

أ. العمل على الحد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية وابعادها لدى المراهقين، مما يساهم في تحقيق التكييف مع انفسهم والاخرين.

ب. قد يستفيد المعلمون والتربويون وطلبة التربية الخاصة بالجامعات من نتائج هذه الدراسة في التعرف اكثر على الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

ج.تقدم الدراسة مقياساً للاضطرابات السلوكية والانفعالية يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين في دراسات أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١.مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مركز مدينة دهوك من وجهة نظر المعلمين.

٢.دلالة الفروق في الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا وفق متغير النوع الاجتماعي (الذكور، الاناث).

رابعاً: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصفوف (السابع، الثامن، التاسع) في المدارس الأساسية الحكومية في مركز محافظة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

خامساً: تحديد المصطلحات:

١.الاضطرابات السلوكية والانفعالية

عرفه كل من

(الحنفي، ٢٠٠٣) بانه:- هي مجموعة من الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين، والتي لا تترتب على أمراض أو عيوب بدنية أو اضطرابات تشنجية، وليس جزء من ذهان أو عصاب محدد (الحنفي، ٢٠٠٣: ٢٥)

(العبادي،٢٠٠٨) بانه:- اضطراب يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار،ويمكن ملاحظاته والحكم عليه من لدن راشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (العبادي،٢٠٠٨: ٩)

(بطرس، ٢٠١٠) بانه:- النمط الثابت والمتكرر من السلوك الذي تهتك فيه حقوق الآخرين، وقيم المجتمع الأساسية وقوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو في المدرسة، و وسط الرفاق، وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الإزعاج المعتاد، أو مزاحات الأطفال والمراهقين (بطرس، ٢٠١٠: ١١)

(الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية(DSM ،٢٠١٧) :- ان الاضطرابات السلوكية أو السلوك الشاذ بأنه تناذر سلوكي أو نفسي يعكس اضطرابا في الوظيفة نفس- بيولوجية معينة، ويكون مرفقا بكر بنفس أعراض ألم أو عجز، وليس مجرد استجابة مقبولة في ضغط نفسي أو خسارة (الزهراء، ٢٠١٧: ١٨).

وعرف الباحثان الاضطرابات السلوكية والانفعالية نظريا: بانها ظهور انماط غير ملائمة من السلوك لدى الفرد بصورة متكررة ومستمرة بحيث يحكم عليه من قبل اشخاص بالغين وأسوياء بأنه سلوك لا يتناسب توقعات المجتمع وثقافته ومعاييره ويؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

ولأغراض البحث الحالي يعرف الباحثان الاضطرابات السلوكية والانفعالية إجرائياً بأنها : الدرجة التي يحصل عليها التلميذ/التلميذة من خلال اجابات المعلمين والمعلمات عن الفقرات المتضمنة في أداة البحث.

٢.المرحلة الأساسية العليا

عرفه كل من

(شفيق،٢٠٠٦):- بأنها مرحلة تتبع نظام التعليم الابتدائي في العراق وتضم الفئة العمرية من (١٢ الى ١٥) سنة وتستمر مدة ثلاث سنوات (شفيق، ٢٠٠٦: ١٧)

(أبو الرب،٢٠١٨):- هي المرحلة الدراسية ما بين الصف السادس الأساسي حتى الصف التاسع الأساسي (ابو الرب، ٢٠١٨: ٦)

(الغول،٢٠١٩):- أولئك التلاميذ الذين اجتازوا الصف السادس من المرحلة الابتدائية ومقيدين بالصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي العليا، ولا تقل أعمارهم عن ١٢ سنة وتحدد أعمارهم بين (١٣) و(١٦) سنة (غول، ٢٠١٩: ٢٤٩)

خلفية نظرية:

مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

تستخدم مصطلحات عديدة للدلالة على الاضطراب السلوكي منها الاضطراب النفسي، السلوك غير التكيفي والسلوك الشاذ، او المنحرف، ويعتمد تعريفه على معايير تحديد السلوك الشاذ والعادي، وعليه نجد انه استجابة سلوكية شاذة او غير متوقعة في سياق ثقافي معين، والذي يعتمد على المعيار الاحصائي للدلالة عليه، فيعتبر الشذوذ ما يخرج عن العام او المتداول ومنه يعتبر غير العادي وغير المألوف اضطراب، الا ان عددا من الاضطرابات النفسية مثل الفصام قليل الحدوث لدى عامة الناس لذا لا يمكن تحديد الاضطراب السلوكي من خلال ندرة وجوده فقط لان ذلك لا يعني اضطراباً في جميع الحالات كالذكاء مثلاً، كما ويمكن تعريف الاضطراب السلوكي بأنه شعور بالضيق الذي يدفع بصاحبه الى طلب المساعدة من الاخصائيين النفسانيين، فمعظم الاضطرابات السلوكية والانفعالية على غرار اضطرابات المزاج والقلق ينتج عنها ألم نفسي لدى الشخص المصاب، لكن ليس كل اضطراب نفسي يولد ضيقاً فمثلا خلال نوبة الهوس في اضطراب ثنائي القطب يشعر المضطرب انه بأفضل حال (الزهراء ، ٢٠١٧ : ١٧).

نسبة انشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

تختلف نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية من مجتمع لآخر بسبب اختلاف معايير السلوك، وذلك باختلاف الثقافات بين المجتمعات، فمثلاً اختلف الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية في

تحديد نسبة هذه الفئة من الأفراد حيث تراوح المدى ما بين ٠.٥ –٣٠% في دراسات وبحوث مختلفة للمجتمع الأمريكي، ولعقود طويلة كانت الإحصاءات الحكومية تقدر أن حوالي (٢%) من الأطفال بعمر المدرسة يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية ، وتقدر بين(٥–١٥%) من أي مجتمع، وتتفاوت النسبة بين الذكور والإناث، حيث تنتشر هذه الاضطرابات بنسبة (٦_١٦%) بين الأولاد، وبنسبة (٢_٩%) بين الإناث تحت السن(١٨) سنة، وتزيد نسبة حدوث هذه الاضطرابات لدى الأطفال الذين يولدون لآباء يعانون من اضطرابات شخصية، وتزيد النسبة أكثر في المجتمعات المزدحمة والفقيرة (عبيد ، ٢٠١٥ : ٨٤).

العوامل المسؤولة عن الاضطرابات السلوكية:

أ.العوامل الوراثية: تمثل العوامل الوراثية في وجود خلل في الجوانب الفسيولوجية الوظيفية للجهاز العصبي نتيجة تلف او تدمير بسيط في الخلايا العصبية او نتيجة النشاط فوق العادي للخلايا العصبية وذلك كما هو الحال في اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد، كما ان الخلل في افراز الهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء المختلفة تؤثر في التوازن الكيميائي للجسم حيث يتأثر بها النشاط العصبي وينتج عن ذلك تغييراً في انماط السلوك للفرد (الزغلول ، ٢٠١٢ : ٢٧).

ب. العوامل الاسرية: يعزى اخصائيو الصحة النفسية اسباب الاعاقة الانفعالية الى علاقة الطفل بوالديه، حيث يعاني هؤلاء التلاميذ من عدم اتساق وتماسك علاقتهم مع والديهم كما يعانون من التفاعلات الاسرية غير الصحية، مثل: الضرب، الاهمال، الانفعالات السلبية (يحيي، ٢٠٠٠: ٦٨).

جـ. العوامل المدرسية: إن للمدرسة دورا مهم وبارزا في حياة التلميذ حيث يقضي الوقت الكثير من يومه، فهي البيئة التي تشبعه اجتماعياً وتغذيه معرفياً وتزرع الثقة بنفسه، وان اضطراب علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذين لم تشبع حاجاتهم النفسية والجسمية والاجتماعية في المدرسة فيشعرون بالإحباط والصراع والقلق ويلجؤون الى الحيل النفسية الدفاعية، مثل المشاغبة والتخريب والكذب والعدوان، وأهم الأسباب التي تنتج عن المدرسة وتزيد في حدة الاضطرابات السلوكية: هي نقص الارشاد التربوي، وعدم قدرة بعض المعلمين على توصيل المعلومات بطريقة فعالة، والقلق والخوف من الامتحانات، عدم تشجيع المعلمين التلاميذ على الاستذكار والنجاح (زهران ، ١٩٨٦ : ٢٦).

د. **العوامل الاجتماعية:** الفقر الشديد، وسوء التغذية، والعائلات المفككة، والشعور بفقدان الاهل، كلها من العوامل المسببة لحدوث الاعاقة الانفعالية، والعوامل الاقتصادية تؤثر على حياة الفرد

والاسرة، فمن العوامل التي تزيد من مخاطر تعرض الابناء للاضطرابات السلوكية هي: كثرة افراد العائلة، البطالة، والطروف المنزلية السيئة، والهجرة، فكل ذلك من شأنه ان يعمل على ارتفاع معدل حدوث الاضطرابات السلوكية (ابو الرب ، ٢٠١٨ : ١٤).

معايير تشخيص الاضطرابات السلوكية للأطفال :

تختلف معايير تشخيص الاضطرابات النفسية السلوكية للأطفال عن معايير تشخيص الاضطرابات النفسية لدى الكبار واهم هذه المعايير ما يلي:

١.**العمر**: قد تقبل بعض انواع السلوك في مرحلة عمرية معينة، وقد لا تقبل في مرحلة عمرية اخرى، على سبيل المثال فان التبول اللاإرادي قد يوجد عند الأطفال تحت سن الرابعة والخامسة ولكنه قد لا يشيع ولا يقبل عند طفل العاشرة .

٢.**الاستمرارية**: بعض الأطفال يخافون او تنتابهم نوبات غضب لبعض الوقت، ولكن لا تستمر هذه النوبات لفترة طويلة الا ان استمرارها قد يكون مؤشراً للحاجة الى التدخل العلاجي، وكذلك فان مقاومة الطفل وعدم رغبته في الذهاب للمدرسة لمرة او مرتين في الشهر قد لا يمثل مشكلة ولكن المشكلة اصراره على عدم الذهاب الى المدرسة مما يشكل خطرا على مستقبله.

٣.**ظروف الحياة**: من الشائع ان يتعرض كل طفل لظروف حياتية ضاغطة مما يتطلب منهم المرونة والتوافق مع هذه الظروف، وهذا معناه ان عملية النمو قد يقابلها بعض الصعوبات والعقبات بسبب ظروف الحياة المتغيرة، ولذلك فمن المتوقع ان يعمل تغير ظروف الحياة تغير في سلوك الطفل وارتداده الى انماط سلوكية غير ناضجة، وهذا طبيعي ومتوقع فعلى سبيل المثال فان ولادة شقيق جديد للطفل قد يجعله ينكص الى انماط سلوكية مثل (مص الأصابع، التبول اللاارادي...) لمحاولة التفات نظر الاخرين اليه (سليم ، ٢٠١١ : ٤٤).

تصنيف الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

بحسب الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية(Manual of Diagnostic and Statistical of Mantel Disorders) والذي يرمز له بـ (DSM) وهو تصنيف يصدر عن الرابطة الامريكية للطب النفسي (APA) وهو الأكثر استخداماً من قبل الاطباء النفسين، ويعتمد هذا التصنيف على وجهة نظر الطب النفسي في النظر الى الاضطرابات في السلوك. فقد ورد تصنيف اضطرابات السلوك في هذا النظام التصنيفي تحت بند الاضطرابات في مرحلة الطفولة او المراهقة وتشمل ما يلي:

- في الجانب الذكائي ويشمل: الاعاقة العقلية.
- الاضطرابات السلوكية وتشمل: اضطرابات الانتباه واضطرابات التصرف.

- الاضطرابات الانفعالية وتشمل: قلق الطفولة او المراهقة واضطرابات اخرى.
- الاضطرابات الجسمية وتشمل: اضطرابات الاكل، اضطرابات الحركات النمطية، اضطرابات اخرى.
- الاضطرابات النمائية العامة، والاضطرابات النمائية المحددة كالتوحد.(بلعقون، ٢٠١٩: ٣٥)

تصنيف النظام السلوكي:

يعتمد النظام السلوكي في تصنيف اضطرابات السلوك على وصف سلوكي للبعد او مجموعة الأبعاد، ثم وضع السلوكات التي تطبق عليها هذه الصفات في مجموعة واحدة، ومن الامثلة على ذلك تصنيف كوفمان (Kauffman,1987) حيث يصنف اضطرابات السلوك على ما يلي:

١-الحركة الزائدة والتخريب والاندفاعية، ٢-العدوان، ٣-الانسحاب وعدم النضج والشخصية غير المناسبة، ٤-المشكلات المتعلقة بالنمو الخلقي والانحراف (Kauffman,1987: 59)

الدراسات السابقة:

تناول العديد من الدراسات موضوع الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

فقد هدفت دراسة **زعول (٢٠٠٧)** الى التعرف على درجه انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى اطفال أسر المعتقلين الفلسطينيين في محافظة بيت لحم من وجهه نظر الامهات تبعا لبعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١) أماً من امهات اطفال اسر المعتقلين الفلسطينيين، تم اختيارهم بطريقه طبقية عشوائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة من اعداد الباحث مكونة من (٤٩) فقرة موزعة على سبعة ابعاد، واظهرت النتائج ان درجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى اطفال اسر المعتقلين الفلسطينيين من وجهة نظر الامهات كانت متوسطة، وتبين أن اهم مظاهر الاضطرابات السلوكية هو (الخوف) بينما كان (السلوك العدواني) اقلها، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، الا انه لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير السكن ومستوى الدخل للأسرة وتعليم الأبوين.

وحاولت دراسة **بيتوت وآخرون (Petot et al.2008)** تحديد مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى عينة من الأطفال والمراهقين الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٨) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠٥) تلميذاً في مدارس الجزائر ، واستخدمت الدراسة الاستبانة (قائمة مراجعة السلوك الطفل) والتي تم ملئها من قبل الوالدين او ولي الامر لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى ان أهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية عند الأطفال هي (الخوف، والقلق، والانسحاب)، ووجود فروق دالة احصائية في هذه الاضطرابات لصالح الأطفال الاكبر سناً، كما

حصل المراهقون في الأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض على درجات اعلى في بعض الاضطرابات .

بينما هدفت دراسة **بلان(٢٠١١)** الى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال المقيمين في دور رعاية الايتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات الجنس، والعمر، وسنوات الاقامة، ووفاة احد الوالدين او كلاهما، من وجهه نظر المشرفين عليهم، وتكونت العينة من (٢٧٠) طفلاً وطفلة بواقع (١٧٨) ذكور و (١٩٢)) إناث، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال من اعداد الباحث حيث تكونت من ٥٤ عبارة موزعة على ستة أبعاد، واشارت النتائج إلى أن هناك انتشار للاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال المقيمين في دور الايتام، وتوجد فروق دالة إحصائياً في شدة الاضطرابات السلوكية والانفعالية بين الذكور والاناث لصالح الاناث، وايضاً توجد فروق ذات دلالة احصائية في شدة الاضطرابات السلوكية والانفعالية وفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية(١١-١٥) سنة.

وسعت دراسة **حلس (٢٠١٩)** الى التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الأبناء المراهقون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية العامة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداتين وهما: مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ومقياس أساليب التنشئة الاسرية من اعداد الباحثة، فأظهرت النتائج ان اكثر الاضطرابات شيوعاً هي (القلق الاجتماعي، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك العدواني) ، وأن أكثر أساليب التنشئة الاسرية شيوعاً لدى الاب والام هو (الاسلوب الديمقراطي، يليه الحماية الزائدة، ومن ثم الاسلوب التسلطي، واخيرا الاهمال).

وهدفت دراسة **دويكات وندى (٢٠١٩)** التعرف على اثار الاضطرابات السلوكية والانفعالية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وتكونت العينة من (٤٠) معلماً ومعلمة بواقع (١٤) معلم و٢٦ معلمة من معلمي ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة في البحث والتي تكونت من ٤٥ فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وبينت النتائج أن مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية كانت بدرجة متوسطة ، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في آثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم على التكيف المدرسي من وجهه نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس والعمر وسنوات خدمة المعلم.

منهجية واجراءات الدراسة:

أولاً: منهج البحث:

يعد اختيار منهج الدراسة مرحلة مهمة في عملية البحث العلمي، والمنهج الذي يختاره الباحثون يحدد كيفية جمع المعلومات والبيانات حول الموضوع المطروح، وإن هذه الطريقة العلمية هي وحدها الكفيلة بالكشف عن الحقائق وتفسيرها. والوصول إلى النتائج والأهداف العلمية (نصر، ٢٠١٦ : ٦٥). ومن اجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي المسحي لكونه أكثر ملائمة مع متطلبات واهداف البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في مدينة دهوك، خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، والبالغ عددهم (٣٠٦٦١) تلميذاً وتلميذة ،يتوزعون على (٩٦) مدرسة حكومية في كلتا المديريتين الشرقية والغربية.

ثالثاً: عينة البحث :

ولأجل تحقيق أهداف البحث وجمع البيانات واختيار العينة التي تمثل المجتمع ، عمد الباحثان الى أسلوب العينة القصدية وتمت عملية اختيار العينة من (١٥) مدرسة متوسطة في مدينة دهوك، حيث طُلِبَ من معلمي ومعلمات صفوف المرحلة الاساسية العليا إعداد قائمة بأسماء التلاميذ الذين يبدو عليهم مظاهر ومؤشرات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وعليه فان العينة ضمت الافراد الواردة اسمائهم في قوائم تشخيص المعلمين والذي بلغ عددهم (٢٣٥) تلميذا وتلميذة، بواقع (١٢٦) تلميذ و(١٠٩) تلميذة، كما مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

توزيع افراد عينة البحث حسب النوع الاجتماعي

البيانات الاولية		عدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	١٢٦	%٥٣.٦
	اناث	١٠٩	%٤٦.٤
	المجموع	٢٣٥	%١٠٠

رابعاً: أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بإعداد مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية ولإعداد فقرات المقياس تم الاطلاع على عدد من الاطر النظرية والادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع ، واستنادا الى تعاريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية، قام الباحثان بتعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية نظرياً والذي تم الاستناد عليه في تحديد أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية والتي تمثلت بالأبعاد الاتية: (الافراط في لوم الذات، الافراط في القلق، السلوك الانسحابي، الاعتمادية الزائدة، ضعف قوة الانا، الحركة الزائدة وتشتت الانتباه، ضعف القدرة على التحكم بمشاعر الغضب، العدوانية، العناد والمقاومة، ضعف الانصياع) ، وتم اعداد الفقرات اللازمة لتغطية تلك الأبعاد والتي بلغت (٦٥) فقرة بصيغتها الاولية وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي:(دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق)، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والتي اعتمد على نوعين هما: الصدق الظاهري من خلال استخراج نسبة اتفاق الخبراء حيث تم استبعاد خمسة فقرات حصلت على نسبة اتفاق اقل من ٨٠% ، وصدق البناء من خلال التحليل الاحصائي للفقرات والمتمثلة بالقوة التمييزية للفقرات حيث تم استبعاد ٨ فقرات كانت القيمة التائية المحسوبة لها تتراوح بين (٠.٣١٥-١.٤٥٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٥) وكذلك تم التحقق من صدق الفقرات من خلال ايجاد علاقة درجة الفقرة بالبعد الذي ينتمي اليه الفقرة وأيضاً علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . وعليه تم استبعاد فقرة واحدة حيث كانت درجة الارتباط ضعيفة. فاصبح عدد الفقرات النهائية للمقياس (٥١) فقرة موزعة على تسعة ابعاد.

وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة اعادة الاختبار التي بلغت (٠.٧٦٨) وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠.٨٣٧) ، ، وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق والتحقق من اهداف البحث.

خامساً: الوسائل الإحصائية

لغرض معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً اعتمد الباحثان على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الوسائل الآتية

١.معامل ارتباط بيرسون .

٢.معادلة ألفا كرونباخ .

٣.الاختبار التائي لعينة واحدة .

٤.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

٥.تحليل التباين الأحادي .

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج :

الهدف الاول: التعرف إلى مستوى انتشار الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

لتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات المعلمين على مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية بخصوص أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٣٥) تلميذاً وتلميذة ، ولما كانت الاضطرابات السلوكية والانفعالية تختلف من حيث الشدة من حالة الى اخرى، عليه تراوحت درجات الاضطرابات السلوكية والانفعالية لأفراد العينة بين (٨٠-٢٠٥) درجة بمتوسط قدره (١٣٧.٩٩٥) درجة وانحراف معياري بلغ (٢٧.٠٩٦) درجة، لذا قامت الباحثان بتوزيع افراد العينة بحسب شدة الاضطرابات السلوكية والانفعالية في ضوء الدرجات التي حصل عليها كل تلميذ / أو تلميذة على مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية المستخدم أداة في البحث، واعتمد الباحثان في ذلك على معيار داخلي قائم على توزيع أفراد العينة الى ثلاث مجموعات من الاضطرابات في ضوء (المتوسط +- الانحراف)، المجموعة الأولى المستوى المنخفض في الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وهم أولئك الأفراد الذين حصلوا على درجات أقل من (المتوسط -الانحراف) وبلغ عددهم (٣٣) تلميذاً وتلميذة، وكانت درجاتهم تتراوح بين (٨٠-١٠٩) درجة، أما المجموعة الثانية فتمثل المستوى المتوسط في الاضطرابات السلوكية والانفعالية وهم أولئك الأفراد الذين حصلوا على درجات تتراوح بين (المتوسط – الانحراف والمتوسط + الانحراف)، وبلغ عددهم في العينة (١٥٩) تلميذاً وتلميذة وكانت درجاتهم تتراوح بين (١١١- ١٦٤) درجة، بينما تألفت المجموعة الثالثة التي سجلت مستوى مرتفع في الاضطرابات السلوكية والانفعالية من (٤٣) تلميذاً وتلميذة، وكانت درجاتهم تتراوح بين (١٦٥- ٢٠٥) درجة. وهكذا تم تقسيم أفراد العينة من حيث مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية في ضوء درجاتهم التي حصلوا عليها من خلال تقييم المعلمين والمعلمات لهم. وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

توزيع افراد العينة بحسب مستويات الاضطرابات السلوكية والانفعالية

المؤشر الاحصائي	مستويات الاضطرابات السلوكية والانفعالية		
	منخفض(١١٠ درجة فما دون)	متوسط (١١١- ١٦٤)	مرتفع (١٦٥ درجة فاكثر)
العدد	٣٣	١٥٩	٤٣
النسبة المؤية	%١٤	%٦٨	%١٨

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى أغلبية أفراد العينة ممن بلغت نسبتهم (٦٨%) في العينة هو متوسط، بينما كان هناك (١٤%) ضمن المستوى المنخفض من حيث الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وبالمقابل تبين أن نسبة (١٨%) من أفراد العينة، كان اضطرابهم السلوكي والانفعالي في المستوى العالي.

ولأجل ترتيب الاضطرابات السلوكية والانفعالية بحسب الأبعاد، تم حساب متوسط الدرجات لكل بعد ومن ثم ايجاد الوسط الموزون لكل بعد، ذلك لان عدد الفقرات غير متساوي في الأبعاد، وبذلك تمكنا من حساب الترتيب بحسب الأبعاد ، والجدول (٣) يبين ذلك:

الجدول(٣)

يبين المتوسط الحسابي والوسط الموزون والترتيب للابعاد

	الأبعاد	عدد الفقرات	العينة	اقل درجة	اعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الموزون	الترتيب
١	الاعتمادية الزائدة	٥	235	5.00	25.00	14.825	4.666	٢.٩٦٥	١
٢	ضعف قوة الانا	٧	235	7.00	33.00	20.170	5.674	٢.٨٨١	٢
٣	الحركة الزائدة وتشتت الانتباه	٥	235	5.00	25.00	14.221	5.304	٢.٨٤٤	٣

٤	السلوك الانسحابي	٦	235	6.00	30.00	16.604	5.368	٢.٧٦٦	٤
٥	ضعف القدرة على مشاعر الغضب	٤	235	4.00	20.00	10.838	4.209	٢.٧٠٩	٥
٦	الافراط في القلق	٦	235	6.00	30.00	16.136	4.890	٢.٦٨٩	٦
٧	العناد والمقاومة	٦	235	6.00	29.00	15.817	6.604	٢.٦٣٦	٧
٨	الانصياع الاجتماعي	٦	235	6.00	30.00	15.676	7.251	٢.٦١٢	٨
٩	العدوانية	٦	235	6.00	29.00	13.706	6.980	٢.٢٤٨	٩

وتدل النتائج على أن بعد (الاعتمادية الزائدة) احتل المرتبة الاولى اذ حصلت على متوسط موزون قدره (٢.٩٦٥) درجة، وهذا يعني ان الاعتمادية الزائدة هي الاضطراب الاكثر شيوعاً ، ويليه في المرتبة الثانية بعد (ضعف قوة الانا) اذ حصلت على متوسط موزون قدره (٢.٨٨١) درجة، ويليه بالمرتبة الثالثة بعد (الحركة الزائدة وتشتت الانتباه) اذ حصلت على متوسط موزون قدره (٢.٨٤٤) درجة، واحتلت في المرتبة الرابعة بعد (السلوك الانسحابي) اذ حصلت على متوسط موزون قدره (٢.٧٦٦) درجة، ويليه في المرتبة الخامسة بعد (ضعف القدرة على مشاعر الغضب) بمتوسط موزون (٢.٧٠٩) درجة، بينما جاء بعد (الافراط في القلق) في المرتبة السادسة بمتوسط موزون قدره (٢.٦٨٩) درجة، وفي المرتبة السابعة جاء بعد (العناد والمقاومة) اذ حصل على متوسط موزون قدره (٢.٦٣٦) درجة، ويليه في المرتبة الثامنة بعد (الانصياع الاجتماعي) بمتوسط موزون قدره (٢.٦١٢) درجة، بينما جاء في المرتبة الاخيرة بعد العدوانية حيث حصل على متوسط موزون قدره (٢.٢٤٨) درجة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

بغية تحقيق هذا الهدف ، تمت معالجة البيانات الواردة في البحث، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن هناك تقاربا

واضحا بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في (بعد الاعتمادية الزائدة وبعد ضعف قوة الانا) وان مستوى الدلالة اكبر من ٠.٠٥، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في هذه

الاضطرابات بين الذكور والاناث، بينما في (بعد الافراط في القلق والسلوك الانسحابي) كان متوسط الإناث أكبر من متوسط الذكور وان مستوى الدلالة اقل من ٠.٠٥ ، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في هذه الأبعاد تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، أما في الأبعاد الأخرى (بعد الحركة

	الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
١	الافراط في القلق	الذكور	126	15.507	4.708	-2.133	٠.034	**دالة**
		الاناث	109	16.862	5.015			
٢	السلوك الانسحابي	الذكور	126	15.857	5.450	-2.315	٠.٠٢١	**دالة**
		الاناث	109	17.467	5.163			
٣	الاعتمادية الزائدة	الذكور	126	14.857	4.652	٠.١١١	٠.911	**غير دالة**
		الاناث	109	14.789	4.704			
٤	ضعف قوة الانا	الذكور	126	20.039	5.445	-٠.٣٧٨	٠.705	**غير دالة**
		الاناث	109	20.321	5.950			
٥	الحركة الزائدة وتشتت الانتباه	الذكور	126	15.103	5.105	2.779	٠.006	**دالة**
		الاناث	109	13.201	5.371			
٦	**ضعف القدرة على مشاعر الغضب**	الذكور	126	12.039	4.215	4.933	٠.00	**دالة**
		الاناث	109	9.449	3.767			
٧	العدوانية	الذكور	126	15.912	7.247	5.529	٠.00	**دالة**
		الاناث	109	11.156	5.702			

٨	العناد والمقاومة	الذكور	126	17.674	6.856	4.854	٠.00	دالة
		الاناث	109	13.669	5.605			
٩	ضعف الانصياع الاجتماعي	الذكور	126	17.658	7.341	4.704	٠.00	دالة
		الاناث	109	13.385	6.454			
	الدرجة الكلية للمقياس	**الذكور**	126	144.650	26.701	4.189	٠.00	دالة
		الاناث	109	130.302	25.577			

الجدول(٤)

يبين دلالة الفروق في ابعاد الاضطرابات السلوكية والانفعالية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

الزائدة وتشتت الانتباه، ضعف القدرة على مشاعر الغضب، العدوانية، العناد والمقاومة، ضعف الانصياع الاجتماعي) وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس فأظهرت نتائج المعالجة الاحصائية وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الاناث في هذه الاضطرابات، اذ كانت مستوى الدلالة اقل من ٠.٠٥ مما يعني وجود فرق دال وهذا الفرق لصالح الذكور، والجدول (٤) يبين ذلك.

ثانيا: **مناقشة النتائج** :

اشارت النتائج المعروضة في الجدول (٢) ان مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى ٦٨% من العينة كان متوسطة، وبالمقابل تبين ان ١٨%من الحالات كان مستوى اضطرابتهم السلوكية والانفعالية مرتفعة وهذه النسبة ليست بقليلة، ويعزو الباحثان ان هذا المستوى من الاضطرابات ربما تعود الى ان المرحلة العمرية (١٢-١٦) تعتبر بداية مرحلة المراهقة ويمر المراهقين في العديد من التغيرات البدنية والذهنية والانفعالية ويحاولون معرفة الشخصيات التي سيصبحون عليها كبالغين، والمراهقين غير ناضجين من الناحية المعرفية بشكل كامل ، وقد يرتكب المراهق اخطاء ويواجه صعوبة في ايقاف سلوكه السيئ، فيرغب المراهقون في الشعور بأنهم هم من يسيطرون على حياتهم بينما يريد الوالدين والمعلمين من المراهقين ان يعلموا انهم هم من يضعون القواعد، ومن هنا يحدث تصادم بينهم وبين المراهقين حول كل شيء تقريباً، ومن جانب اخر انه

مازال بعض الاسر تستخدم الاساليب الخاطئة في تنشئة الطفل ، تلك الاساليب القائمة على استخدام العقاب والسيطرة مما ينتج عن ذلك شعور بانه مقيد وعندما ياتي الى المدرسة يواجه بفرض النظام المدرسي، والالتزام الدراسي، وأحياناً أساليب تقليدية في التعليم والتي لا تراعي حاجات التلميذ ومشاعره واهتماماته وما الى ذلك من أمور يؤدي الى ظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى بعض التلاميذ، فضلاً عن التأثير السلبي التي تنتج عن انتشار الوسائل التكنولوجية والوسائل الاعلامية التي بات منتشراً بشكل واضح ومتاحة بين يدي الأطفال في مراحل مبكرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (زعول، ٢٠٠٧) ودراسة (دويكات وندى، ٢٠١٩).

أما بالنسبة لنتائج الجدول (٣) التي أشارت إلى أن بعد الاعتمادية الزائدة حصلت على أعلى مرتبة بمتوسط موزون قدره (٢.٩٦٥)درجة، يليها بعد ضعف قوة الانا بمتوسط موزون قدره (٢.٨٨١) درجة، ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان بعض الوالدين يسعى الى تحقيق الكمال والمثالية في أسلوب تربيتهم لأطفالهم فيلجأ الى استخدام اسلوب الحماية الزائدة مع الأطفال والتربية على الترف والتدليل الزائدين وتلبية كل متطلبات الطفل دون استثناء، وهذا يؤدي الى ان الطفل في مرحلة المراهقة يصبح شخصية اتكالية واعتمادية يصعب انجازه لقراراته وأعماله اليومية دون الرجوع المتكرر الى الآخرين، وبالتالي يفقدون الثقة بأنفسهم وبقدراتهم ويتدنى قوة الأنا لديهم تدريجياً، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج الدراسة التي اجراها (Petot et al.2008) و دراسة (حلس، ٢٠١٩) اللتان أشارتا إلى أن أهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين كانت القلق والانسحاب.

وبينت النتائج المعروضة في الجدول (٤) فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والاناث في الدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور. اما في بعد (الافراط في القلق وبعد السلوك الانسحابي) فكانت الفروق الدالة إحصائياً لصالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بلان، ٢٠١١) التي اظهرت نتائجها أن مستوى القلق والسلوك الانسحابي أكثر لدى الاناث . بينما في الأبعاد المتمثلة في الحركة الزائدة ، ضعف القدرة على التحكم بمشاعر الغضب، العدوانية، العناد والمقاومة، الانصياع الاجتماعي كانت الفروق لصالح الذكور ، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (زغول، ٢٠٠٧) . ويرى الباحثان ان هذه النتيجة ترجع الى التكوين الفسيولوجي لكل من الذكر والانثى، وأيضاً الى الواقع الاجتماعي الذي يكون فيه الذكور أكثر انفتاحا وحرية من واقع الاناث، فالنظم الاجتماعية السائدة التي تحكم على الانثى التقييد بالقوانين الاجتماعية اكثر من الذكور، فالأنثى تندفع حسب نشئتها الاجتماعية في البيئة السائدة ان تكون صادقة ومطيعة لوالديها ولأسرتها ولمجتمعها، وان المجتمع ما زال سمته البارزة ذكورية، وهذا يعود الى القولبة الفكرية والاجتماعية الذي يرشح دور الذكور ويهمل دور الاناث، وان امام الذكور مجال اوسع للتعبير عن مشاعرهم

وانفعالاتهم بشكل مباشر، بينما لا تستطيع الاناث القيام بذلك ولهذا تلجأ الاناث الى كبت مشاعرهن وانفعالاتهن فتظهر على شكل اضطرابات سلوكية وانفعالية موجه نحو الداخل، اما الذكور فيحدث لهم تغيرات هرمونية في مرحلة المراهقة تجعل سلوكهم اكثر استقلالية وحركة مما كانوا عليه في مرحلة الطفولة فهم يخرجون من السيطرة المباشرة للبالغين، كما ان له رغبة ملحة في ان يثبت نفسه ويظهر شخصيته وقتها وقد يخطئ باعتماده صفة العناد باعتبارها صفة واضحة المعالم وتظهر الرفض والتمرد ومحاولة فرض رأيه وقراراته بعدم انصياعه لقوانين المجتمع.

الاستنتاجات :

في ضوء ما ورد في الجانب النظري وما اسفر عنه البحث من نتائج، يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات وعلى النحو الاتي:

١. تعد الاضطرابات السلوكية والانفعالية من بين المشاكل التي تؤثر بشكل ملحوظ على حياة المتعلم وتعيق تفاعله مع المجتمع.
٢. تختلف الاضطرابات السلوكية والانفعالية من طفل الى اخر من حيث النوع والشدة.
٣. ان الاضطرابات السلوكية والانفعالية ناتجة عن اسباب متعددة منها العوامل النفسية، او قد تكون عوامل بيئية واجتماعية او وربما تكون نتيجة لعوامل بيولوجية.
٤. ان اكثر الاضطرابات السلوكية والانفعالية شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدينة دهوك هي الاعتمادية الزائدة وضعف قوة الانا.
٥. ان مستوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الذكور أعلى من الاناث.

التوصيات :

١. قيام مديرية الاعداد والتدريب بفتح دورات علمية بمجال الاضطرابات السلوكية والانفعالية موجهة للمعلمين في المدارس الحكومية.
٢. عقد ندوات ومحاضرات للمعلمين والاباء حول الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المراحل العمرية المختلفة.
٣. اقامة وحدات للإرشاد النفسي داخل المدارس نظرا لحاجة التلاميذ الى النصح والارشاد خاصة في مرحلة المراهقة بصفتها مرحلة حرجة وهامة.

المقترحات

١. اجراء دراسة مقارنة في الاضطرابات السلوكية والانفعالية بين تلاميذ المرحلة الأساسية في الريف والمدينة.
٢. اجراء دراسة حول الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين من وجهة نظر الاباء والامهات.

المصادر

١. ابوالرب، محمود محمد محمود (٢٠١٨)، المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، قسم التربية الأساسية، فلسطين.

٢. بطرس، حافظ (٢٠١٠)، طرق تدريس الطلبة الضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة، عمان.

٣. بلان، كمال يوسف (٢٠١١)ن الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الايتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٧، العدد الاول، ١٧٧-٢١٨.

٤. بلعقون، سمية (٢٠١٩)، الاضطرابات السلوكية السائدة لدى تلاميذ صعوبات التعلم الاكادمية وحاجتهم الارشادية من وجهة نظر معلمين مدارس مدينة سيقوس، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

٥. حلس، رندة رفيق محمود (٢٠١٩)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها باساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الابناء المراهقون من مستخدمي مواقع النواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة الاسلامية بغزة، قسم الصحة النفسية، غزة.

٦. الحنفي، عبدالمنعم (٢٠٠٣)، موسوعة الطب النفسي، ط٤، مكتبة مدبولي،مصر.

٧. الخروصية، سعاد جمعة موسى (٢٠١٠) الاضطرابات السلوكية والانفعالية والية الكشف والتشخيص، حقيبة اثرائية في مجال التربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

٨. دوجان، خالد ابراهيم والعتوم، عدنان الشيخ يوسف (٢٠٠٤)، المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى اطفال الصف الاول الاساسي من وجهة نظر معلميهم، المنارة للبحوث والدراسات، ٢(١٠)، ٨٣-١٠٢.

٩. دويكات، فخري مصطفى وندى، يحيي محمد (٢٠١٩)، اثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكييف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة فلسطين التقنية للابحاث، ٧(٢)، ٤٢-٥٨.

١٠. زعول، لؤي (٢٠٠٧)، الاضطرابات السلوكية لدى اطفال اسر المعتقلين الفلسطينين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر الامهات، رسالة ماجستير،جامعة القدس، قسم التربية، قدس.

١١. الزغلول، عماد (٢٠١٢)، الاضطرابات السلوكية والنفعالية لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، الاردن.

١٢. الزهراء، مروك فاطمة (٢٠١٧)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عمال قطاع المحروقات، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

١٣. زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٦)، علم النفس الطفولة، ط١، دار المعارف، مصر.

١٤. سليم، عبدالعزيز ابراهيم (٢٠١١)، المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ،ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٥. شفيق، محمد (٢٠٠٦)، المضمون الاجتماعي والثقافي والعلمي لكتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق، مجلة القادسية للعلوم الانسانية كلية التربية، جامعة القادسية، مجلد٩ العدد٢.

١٦. العبادي، رائد خليل (٢٠٠٨)، مقاييس في الاضطرابات السلوكية، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

١٧. عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٥)، الاضطرابات السلوكية، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٨. الغول، حسين علي (٢٠١٩)، المشكلات السلوكية لدى عينة من الطلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية الاداب، جامعة بنغازي العدد ٤٦، ٢٤٥-٢٧٥.

19. Kauffman, J. M. (1987). Research in special education: A commentary. RASE: Remedial & Special Education, 8(6), 57-62.

20. Petot , D, Petot ,J , and Achenbach ,t .(2008) .behavioural and emotional problems of Algerian children and adolescents as reported by parents. Eur Child Adolesc Psychiatry, Nanterre University. Jun;17(4): 200-208.